مهارات التدريس :

المهارة في اللغة تعني الحذق في الشيء ، الماهر الحاذق بالعمل ، والجمع مّهّرة : مّهّرتُ بهذا الأمر ، أي صرتُ به حاذقاً .

أما الاصطلاح فتعرف بأنها قدرة على أداء عمل يتصل بتخطيط التدريس ، أو تنفيذه أو تقويمه ، وأن هذا العمل ممكن التحليل الى مجموعة من الأداءات المعرفية والحركية والاجتماعية ويُقيم في ضوء معيار الإتقان والسرعة في الانجاز ، والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة .

ـ **مفهوم المهارات التدريسية** : هو نمط من السلوك التدريسي الفعَال في تحقيق أهداف محددة يصدر من المعلم في صورة استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو عاطفية متماسكة تتكامل فيها عناصر الدقة والسرعة ، والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي ، فالمهارة نشاط عقلي جسمي منظم وقد يكون عقلياً فقط .

ـ **خصائص مهارات التدريس هي** :

(القابلية للتعميم ، القابلية للتدريب والتعلم ، يمكن اشتقاقها من مصادر متنوعة) .

ـ **مهارات التدريس الاساسية** : من المهارات الاساسية للتدريس هي :

اولا : مهارة التخطيط للتدريس .

ثانيا : مهارة تحليل المحتوى .

ثالثا : مهارة تحديد الأهداف التدريسية .

رابعاً : مهارة عرض وتنفيذ الدرس .

خامسا : مهارة اثارة دافعية المتعلم :

ـ **مهارة تحديد الاهداف التدريسية** :

تعتبر هذه المهارة من أهم المهارات تصميم أو تخطيط التدريس ، فعليها يقوم بقية عناصر التخطيط بل التنفيذ والتقويم ، والأهداف التدريسية بإيجاز ، جمل او عبارات تصف ما يتوقع من الطلاب انجازه في نهاية مقرر دراسي او وحده دراسية .

القواعد العامة لتحديد الأهداف التدريسية :

1 ـ صياغتها بصوره سلوكية .

2ـ مناسبتها لخصائص الطلاب .

3ـ ان تعمل على تحقيق الأهداف العامة لتدريس المادة الدراسية .

4 ـ ان تتسق الاهداف التدريسية مع عناصر منظومة عملية التدريس الاخرى

(المحتوى استراتيجية التدريس والوسائل التقويم) ولا تنفصل عنها .

5ـ تمثيلها لمجالات الاهداف الثلاثة : المعرفة ـ المهارية والوجدانية .

ـ مهارة اثارة دافعية المتعلم :

يخص كل معلم أن يجعل العملية التعليمية مشوقة وباعثة على التفكير عن طريق طرح أسئلة مثيرة للتفكير أو عرض وسيلة تعليمية تجلب انتباه الطلاب ، أو تكليف الطلاب بأنشطة ، فما هي :

الدافعية : هي الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف.

من التعرف نستنتج أن الدافعية نوعان :

1ـ الدافعية الداخلية : وفيه تمثل القيمة الحقيقية للهدف التعليمي عند المتعلم الحافز للتعلم

2ـ الدوافع الخارجية : وفيه تمثل القيمة الحقيقة للهدف التعليمي ما يحصل عليه المتعلم من حوافز

وظائف الدافعية :

1ـ تحرك وتنشط السلوك مر أجل تحقيق الهدف .

2ـ توجه لدافعية السلوك نحو تحقيق الهدف ، بمعنى أن الدوافع اختيارية تصل بالطالب إلى إتقان مهاراته الدراسية .

3ـ المحافظة على استمرارية السلوك ما دامت الحاجة قائمة لأهداف قريبة وبعيدة المدى فالطلاب يتساءلون عن سبب دراسة بعض المقررات الدراسية لأنهم لا يدركون ارتباطها بمهنة المستقبل .

أنواع المهارات :ـ

تصنف المهارات الى أنواع هي :

- المهارات المعرفية : وتعني الاداءات الذهنية أو التي يغلب عليها الطابع الذهني التي يبذلها الفرد عند مواجهة موقف مشكلة بحاجة الى حل ، فأن ما يجري في ذهن المتعلم من عمليات ذهنية من أجل حل المشكلة يطلق عليها المهارات المعرفية وهي مهارات يغلب عليها الأداء الذهني ومن أمثلة هذه المهارات تلك العمليات التي يجريها المتعلم ذهنياً في الإجابة عن الأسئلة ذات الطبيعة الفكرية .

- المهارات النفس حركية : وتشمل الاداءات التي يغلب عليها الطابع الحركي فيما يبذله الفرد ، مثل تمثيل الادوار ، او الكتابة ، او اداء عمل معين يمتزج فيه النشاط النفس حركي .

- المهارات الاجتماعية ذات الطبيعة الوجدانية : وتندرج ضمن هذا النوع من المهارات أبداء الآراء ووجهات النظر ، وطرقة التحدث ، وطريقة الإنصات ، ومهارات التعامل مع الاخرين وغيرها مما تستلزمه الحياة من ممارسات في اطار العلاقات الاجتماعية .

صياغة الأهداف السلوكية لدروس ما :-

وهي أهداف محددة تحديداً ، وقابلة للقياس ، كما تتمثل في استجابات عقلية حركية انفعالية تظهر في سلوك الفرد ويسترشد بها المعلم في تدريسه وتقييمه للطلبة ، إذ إن الأهداف العامة نابعة من فلسفة المجتمع والتربية ، ومنها تشتق الأهداف الفصلية التي بدورها يشتق منها الأهداف السلوكية ويمكن التصور الآتي لمراحل اشتقاق الهدف السلوكي بدءاً من فلسفة المجتمع وصولاً إلى الأهداف السلوكية الخاصة ، وكما موضح في الشكل الاتي :

فلسفة التربية والتعليم

اهداف المرحلة التعليمية

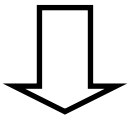

اهداف مواد كل مرحلة

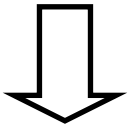

اهداف مواد كل صف

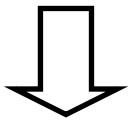

أهداف الحصة (اهداف سلوكية)

الشكل (صياغة الأهداف السلوكية)

خطوات صياغة هدف تعليمي سلوكي :-

لكي يكون هدفاً سلوكياً ينبغي أن تتبع الخطوات الآتية :

1- اقرأ الأهداف العامة للمقرر الذي تقوم بتدريسه .

2- اقرأ المحتوى الدراسي والتعرف على الحقائق والمفاهيم .

3- حدد مجموعة النواتج السلوكية التي تود تعليمها للمتعلمين .

4- ابدأ في كتابة الهدف السلوكي باستعمال الافعال السلوكية التي يمكن ملاحظتها وقياسها ، مثلاً تنمية قدرة الطالب على تذوق الأدب الجيد .

ونقوم بتحويله إلى أهداف سلوكية من خلال الآتي :

أ. قراءة الهدف جيداً.

ب . قراءة المادة العلمية من الكتاب المدرسي وبعض المراجع .

ج . تحليل هذا الهدف العام إلى نواتج سلوكية خاصة كالاتي :

1- أن يفرق الطالب بين الأدب الجيد والأدب الضعيف .

2- أن يختار بعض الأدب الجيد ويقرأه .

3- أن يشرح اسباب حبه لمختارات الادب المعينة التي يقرأها .

لاحظ أن الأهداف بدأت بأفعال سلوكية : يفرق ، يختار ، يشرح .

اهمية صياغة الأهداف بصورة سلوكية :

تتضح اهمية صياغة الأهداف بصورة سلوكية واضحة ومحددة من ثلاثة جوانب هي :

1- المادة العلمية : يساعد تحديد اهداف التدريس على تحليل المادة إلى مفاهيم اساسية والتركيز عليها والى تتابع وترابط الموضوعات دون تكرار او نقص ووضوح المستويات المختلفة لمضمون المادة سواء في مجال المعلومات أم المهارات أم الاتجاهات .

2- المعلم **:** أن تحديد المعلم لأهداف درسه تحديداً واضحاً يساعد على :-

- تخطيط الانشطة التعليمية المرتبطة المناسبة .

- اختيار الوسائل التعليمية المرتبطة بالهدف .

- تجميع المادة العلمية التي تستوفي اهداف درسه .

- تقويم الطلبة ومعرفة جوانب الضعف والقوة لدى كل طالب .

- عدم التكرار في ما يدرسه .

- الاستعانة بالوقت إلى ابعد درجة ممكنة .

3- المتعلم **:** إن معرفة المتعلم للأهداف التي يضعها المدرس والتي تصف بتحديد السلوك المتوقع الذي يسلكه في تعلمه تساعده على :

- التركيز على النقاط الاساسية في الدرس .

- الاستعداد لوسائل التقييم المختلفة سواءً أكانت عملية أم شفهية أم تحريرية .

- عدم الرهبة من الامتحانات ، لأنها وسائل لمعرفة ما تحقق من اهداف .

- الثقة بالمدرس ، والتأكد من أنه جاد ومخلص في تدريسه وانه عادل في تقييمه .

- تصنيف بنيامين بلوم (Bloom . B) :-

اغلب التربويين و بصورة عامة يهتمون بتصنيف بنيامين بلوم (Bloom B.) الذي يقسم عمل التربية والتعليم في ثلاثة مجالات وهي :

أ- المجال الذهني الادراكي او المعرفي (Cognitive Domain) :

يلاحظ في تقسيمات الاهداف ، انها تبدأ بالعبارات التي تصف الانواع البسيطة من السلوك ثم تستمر في تتابعها من البسيط الى الاكثر صعوبة ، وهذا المجال يبدأ بنواتج معرفية بسيطة كالحفظ والتذكر ثم تزداد المعرفة فيه وترتقي الى مستويات اكثر تعقيداً حيث تتداخل بشكل هرمي فيما بينها اي ان المستويات العالية تضم المستويات الاوطأ منها وتبقى فوقها ، فمثلاً الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم كل فئة من هذه الفئات يتضمن السلوك على المستويات الاقل التي سبقها فالفهم مثلاً ، يتضمن انواع السلوك على مستوى التذكر والتطبيق يتضمن التذكر والفهم وهكذا ..... .

مستويات بلوم للمجال الادراكي :

1- مستوى المعرفة المعلومات (Knowledge) :

ان الاهداف التي توضع ضمن هذا المستوى إنما يراد من خلالها فقط ، استرجاع وتذكر للمعلومات العلمية المختلفة والمقصود بالمعلومات كل ما يحويه هرم المعرفة العلمية من حقائق ومفاهيم وقوانين ونظريات وافكار رئيسية .

وفيما يلي امثلة الأهداف موضوعة ضمن هذا المستوى وهي تعبر عن الحد الادنى من الادراك لاعتمادها على الحفظ الآلي وعدم الربط بين عناصر المعلومات المختلفة :

- معرفة المصطلحات في مجال ما .
- معرفة التصنيفات والفئات .
- معرفة الاسس والمعايير .
- معرفة طرائق ومناهج البحث العلمي .

ويتبع التصنيفات المختلفة جدول يضم مستويات كل مجال وأمثلة لأهداف تعليمية عامة تصلح للاختصاصات المختلفة وافعال سلوكية مناسبه للتعبير عن نواتج التعلم سلوكا .

2- مستوى الفهم والاستيعاب (comprehension) :

على الرغم من أنه أعلى من المستوى الذي يسبقه الا انه ادنى مستوى لفهم العلاقات والظواهر اذ يمكن للفرد في هذا المستوى التعبير عما تعلمه من معارف او استعمالها دون ان يكون قادراً بالضرورة على ربطها بمعارف اخرى .

ويمكن ان يتضمن هذا المستوى التعبير بالمفاهيم الاتية التي تعبر عنه بصورة أو بأخرى .

الترجمة : وهي صياغة المعارف من الصورة المقدمة الى الصورة الاخرى .

التقدير الاستقرائي : وهو معرفة النتائج والآثار المترتبة على معارف ، معطاة عن طريق الاستنتاج .

التفسير : وهو تنظيم او تلخيص المعارف دون تغيير في معناها الاساس .

3- مستوى التطبيق باستعمال الافكار (Application) :

يرى المربون أننا لا يكفي ان نضع اهدافاً تحقق المستويات السابقة الذكر لدى الطالب ، بل يتطلب أن نرفعه في التفكير إلى مستوى تطبيق ما يعرفه ، ويستوعبه في حل المشكلات أو مواجهة المشكلات الجديدة سواءً داخل المدرسة أم خارجها .

وبهذا يعني التطبيق القدرة على استعمال الافكار العامة او المبادئ والطرائق في مواقف جديدة او القدرة على استعمال المجردات والقوانين والنظريات العامة في مواقف محددة .

4- مستوى التحليل (Analysis) :

ونعني به قيام الطالب فيه بتجزئة الفكرة إلى أبسط مكوناتها ، او هو القدرة على تقسيم معرفة معقدة إلى اجزاء منفصلة وتعرف العلاقة بين تلك الاجزاء ، ويتضمن هذا المستوى المتقدم من المجال الادراكي :

- تحليل العناصر .

- تحليل العلاقات .

- تحليل المبادئ التي تنظم ربط العناصر .

5- مستوى التركيب (Synthesis) :

ويقصد به القدرة على الخلق أو الانتاج ويعني القابلية على وضع الاجزاء والعناصر مع بعضها في اشكال جديدة وافكار مصممة بقوالب جديدة لم تكن مرتبة قبلاً ويكون الإبداع والاصالة فيها موضع تأكيد .

6- مستوى التقويم او التقدير أو الحكم (Evaluation) :

وهي اعلى مستوى مستقر في قمة الهرم الإدراكي وفيه يتخذ الطالب القرارات والاحكام على المادة استناداً إلى معيار او مقياس .

ب - **المجال العاطفي (الوجداني او الانفعالي)(The Affective Domain) :**

ويضم الأهداف التي تعبر عن الجوانب العاطفية وتتصل بدرجة قبول الفرد او رفضه لشيء معين ، وتتصف أنواع السلوك التي تتضمنها هذه الجوانب بدرجة كبيرة من الثبات .

ويشمل الاهتمامات والمشاعر والأحاسيس والعواطف والهوايات.....الخ وصنف كل من بلوم و كراثول مستويات هذا المجال كالاتي:

أ- الاستقبال : ويعني أنتباه الطالب إلى الظواهر أو المثيرات المحيطة به، مثل الانتباه إلى درس معين أو تجربة أو نشاط رياضي.

ب- الاستجابة : ويعني اندماج الطالب بالمشاركة في النشاطات التي تدور حوله ،إذ يستجيب لها بإظهار ردود فعل إيجابية اتجاهها.

ج- التقييم (إعطاء القيمة) : ويهتم هذا المستوى بالقيمة التي يعطيها الطالب لشيء ما أو سلوك محدد (وفي هذا المستوى تتكون الاتجاهات والتقديرات) .

د- التنظيم : في هذا المستوى يقدّر الطالب الموضوع تقديراً ذاتياً ينعكس بوضوح في سلوكه تصرفاته عندما يثار هذا الموضوع في مواقف متكررة ومستمرة ويطلق عليه (تكوين الميول) .

هـ - تكوين القيمة (تشكيل الذات) : يعد هذا المستوى أعلى مستويات المجال الوجداني ويتم هنا الاهتمام بتشكيل الذات عند الطالب كوحدة متميزة تميزه عن غيره من الأفراد، وهنا يتكون لدى الطالب نظام قيمي يكوّن شخصيته وكيانه ويضبط تصرفاته وفي هذا المستوى تندمج المعتقدات والتقديرات والأفكار والميول والاتجاهات معاً لتشكيل شخصية الطالب واسلوبه وفلسفته في الحياة .

ج- : المجال النفسحركي (The Psychomotor Domain) :

وهو المجال او الاهداف التي تركز على المهارات الحركية مثل الكتابة والطباعة والسباحة والتعامل مع الادوات والاجهزة ، أي تعني بالأهداف التي تؤكد الجانب الجسدي للمتعلم وتهتم بتنمية المهارات الحركية واليدوية وألوان السلوك التي يتطلب اداؤها تناسقاً حركياً (عضلياً) نفسياُ وعصبياً والاهداف النفسحركية تتعلق بشكل رئيسي بتعليم مهارات اللغة (من استماع وكلام وقراءة وكتابة وأشكال التعليم المهني والتربية الفنية والرياضية ، واستخدام الحاسوب) .

وصنف بلوم مستويات هذا المجال كالاتي :

أ- الملاحظة : وهو أول مستوى في تكوين المهارات ويتطلب من الطالب أن تكون لديه ملاحظة واعية لما يدور حوله.

ب- التقليد : وهنا يقوم الطالب بإداء عمل ما أو جزء منه متبعاً تماماً الإجراءات نفسها التي شاهدها أمامه وبدون تغيير.

ج- التجريب : هنا ينفذ الطالب بعض الأعمال بشيء من الحرية والتعرف ,إي تجريب عمل شيء ما من دون أن يراه أمامه.

د- الأتقان : وهنا يكون عمل الطالب فيه شيء من الإتقان والسرعة والسهولة في الأداء .

هـ - الممارسة : وهنا يبدأ تكوين المهارة من خلال الممارسة .

والشكل ادناه يوضح تصنيف بلوم للأهداف السلوكية .

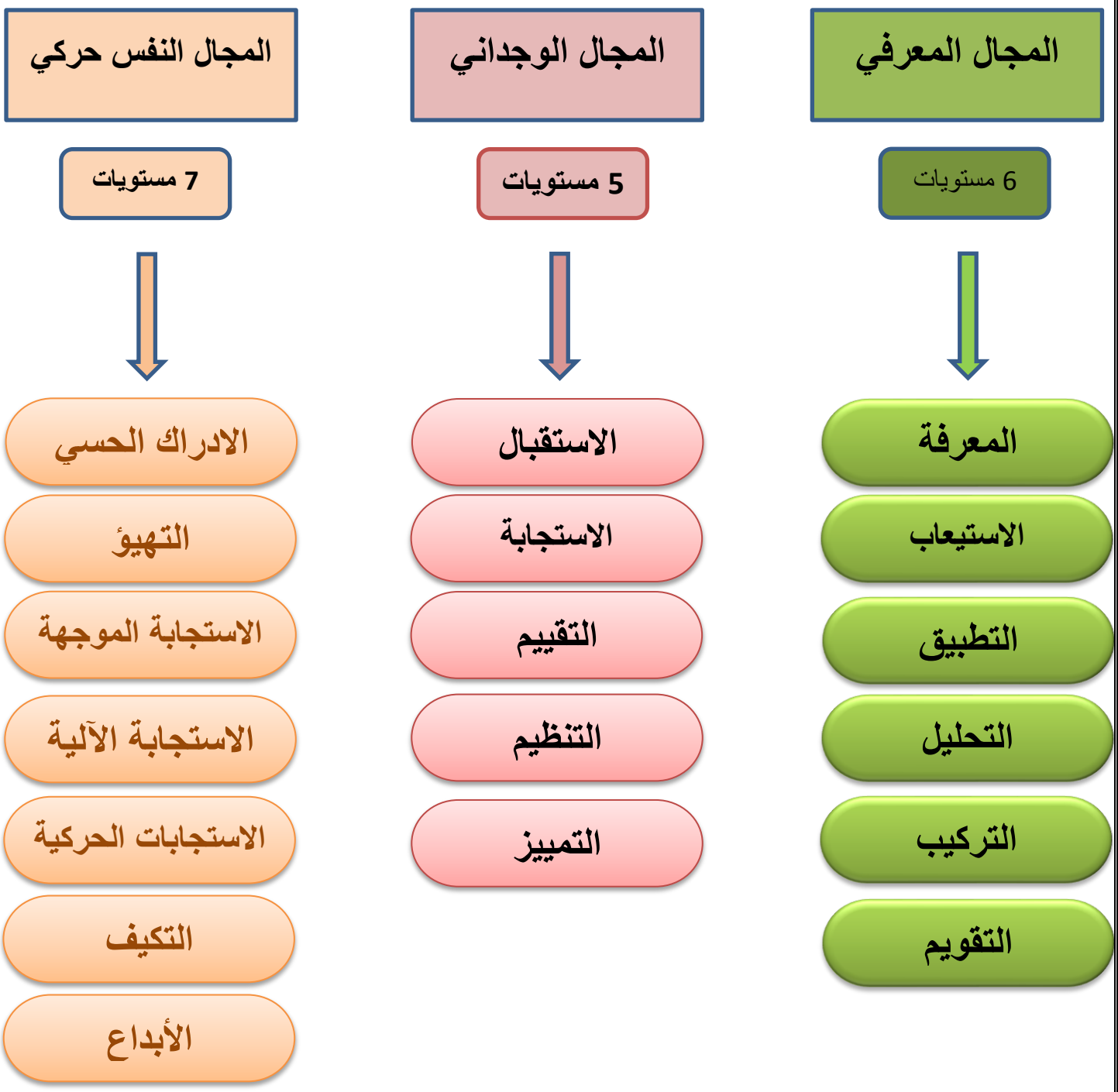

شكل يوضح تصنيف (بلـوم)

.....

- ابراهيم ، مجدي عزيز ، (2004) ، استراتيجيات التعليم واساليب التعلم ، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ، ط / 1 .

- الألوسي ، اكرم ياسين محمد ، التدريس (مفاهيم - أسس - نظريات - نماذج - طرائق - تخطيط) العراق ، ط /1 ، مطبعة اليسر ، 2021 .

- الحيلة ، محمد محمود : طرائق التدريس واستراتيجياته ، 2003 .